

الهجرة | الجزء الأول | اللقاء 31 |

#وقفات_تربوية_من_السيرة_النبوية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

خلاص النبي صلى الله عليه وسلم الان يعلم يقينا ان قضية الهجرة لن يسمح لها بما سمح قبل ذلك في الحبشة الاولى والثانية. اذا كان لابد من تهينة كان لابد من تهينة ازاى نفوس الصحابة هتهياً الان لاستقبال خبر انت هتسيب اهلك واولادك هتسيب زوجتك -

00:00:00

هتسيب والدك وهتسيب والدتك. هتسيب ارضك هتسيب سماءك علشان تنتقل الى مكان اخر. انا دايم بقول واحفظوها مني الهجرة قضية استعلاء. بس. لو حبيننا نلخص الهجرة كلها في كلمة هي قضية استعلاء. استعلاء - 00:00:30

بروحه على بدنه. بس. هنشوف ابو سلمة بيهاجر؟ وهو قدام عينيه ابنه دراعاته الاتنين بتتمزح تتخلع هنشوف دلوقتي صحابة رضوان الله عليهم هجروا كل ما يملكون. هنشوف صهيب ابن سنان الرومي اللي ساب فلوسه كلها شقى عمره - 00:00:50
عايزين فلوس خدوا فلوس. هنشوف الان آآ عائلات وقبائل تركت كل ما كانت تملك في مكة. وهجرت كان لابد من تقدمه والارهاصات بنسميها عندنا دايم في علم السيرة بالارهاصات الارهاصات المقدمة - 00:01:20

ديما لما يتعلق بامر البعسة. عفوا بامر الهجرة. كان اول ارهاص من هذه الارهاصات كلام ورق ابن نوفل القديم رسول الله فاكرينه؟ ليتني اكون فيها جذعا حين يخرجك قومك. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له اوامخرجيهم - 00:01:40
فقال لا يأتي احد بمثل ما اتيت به الا الا اودي الا عودي فكان كلام ورق ابن نوفل لرسول الله من البداية يا محمد انت ستعادل. واللي هيا من بك هيعادل. واللي هيحمل فكرك من بعدك هيعادل - 00:02:00

واللي هيشيل الرسالة بتاعتك من بعدك هيعادك. وللازم يخرج فاكرين ماذا قال قوم لوط فيما بينهم اخرجوا ال لوط من قريتك ليه؟ ليه انهم اناس يتطهرون. فكانت اول الارهاصات المتعلقة بالخروج من مكة - 00:02:30

كلام ورق ابن نوفل القديم لرسول الله. اللي فضل النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه للصحابة من حوله اما الامر الثاني فبدأت الايات المكية تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمهيد النفوس وتهينة النفوس - 00:03:00
للحجرة بدأت سورة الزمر تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل يا عبادي الذين تأمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله ها؟ ارض الله واسعة - 00:03:20

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. الهجرة فيها مرارة. الهجرة فيها مرارة فربنا سبحانه وتعالى يطمئن النفوس من البداية. ان هيتجرع مرارة الصبر على الهجرة سيوفيه الله سبحانه وتعالى فاجره بغير حساب. ثم تنزل بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم سورة الكهف. وبدأت الايات - 00:03:40

تنزل على رسول الله وعلى الصحابة بردا وسلاما. على نفوسهم وصدورهم. اوعوا تظنوا في يوم من الايام كلكم هتخرجوا من مكة الارض في المدينة اللي هنعرف دلوقتي ان هو بمجرد ما وصلوا المدينة كلهم اصابهم وباء. كلهم اصابهم وباء - 00:04:10
واصابهم الحمى. وكان الصديق كاد الصديق انه يموت في هذه الحمى. اول ما وصل المدينة. وصل الصحابة رضوان الله عليهم اصابهم مرض شديد. بمجرد الوصول الى المدينة. فربنا سبحانه وتعالى بدأ يمهّد - 00:04:30

النفوس الصحابة اوعوا تظنوا ان انتم لما بتبتلوا في الله سبحانه وتعالى. وهتخلوا عن ما لكم وعن مكانتكم وعن واجهتكم اللي انتم

كنتم عايشين فيها. ان ربنا هيزيعلكم. لأ. تنزل آيات سورة الكهف الاولى المتعلقة بفتية الكهف - [00:04:50](#)

اللي كانوا اثرياء اغنياء من علية الناس من علية القوم. اللي تركوا الفلوس والجاه والثرء وتركوا ما يملكون. ويتوجهوا بعد ذلك الى الكهف اللي الاصل في الكهف مكان الهواء فيه غير نقي. مأوى للسباع والهوام - [00:05:10](#)

تعايبين وعقارب. المكان الموحش بعد ما كانوا بيناموا على الحريز. هيفترشوا الارض. بعد ما كانوا عايشين في القصور هيستخبوا في الكهوف. اوعوا تظنوا ان الكهف ده ان الكهف ده هو كافر صورته اللي انتم شايفينها. لا ده - [00:05:30](#)

فيكون جنة عليهم. قال ربنا عز وجل ينشر لكم ربكم من ايه؟ من رحمته ويهيى لكم من امركم مرفقا وذكرت لكم قبل ذلك كيف هيا الله هذا الكهف ليكون قصرا. وتنزل سورة يوسف. وتنزل سورة - [00:05:50](#)

يوسف على النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الحل الوحيد ليوسف انه لازم يجري ويهرب من المكان ده اخرج للسجن يا يوسف. اهل الكهف خرجوا من القصور الى الكهوف. ويوسف خرج من القصر - [00:06:10](#)

للسجن. اوعى تظن يا يوسف ان السجن ده هيكون وباء عليك او داء لك. لا يا يوسف. اصبر لربك اول الآيات اللي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ولربك فايه؟ فاصبر. ويخرج يوسف من السجن من القصر للسجن - [00:06:30](#)

ويتحمل ويصبر وتبدأ نفوس الصحابة تهيأ خدوا بالك من السجن ده هتطلع منه ما شاء الله ممكن لك في الارض علشان الصحابة يفهموا المعنى ده انتم هتهاجروا اه من مكة وهتروحوا للمدينة بس صدقوني من المدينة هيتم لكم التمكين زي ما كان - [00:06:50](#)

التمكين لمين؟ تمكين ليوسف. وبعد كده تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم آيات سورة النحل. تنزل سورة النحل كل دي تهينة واعداد. كل ده تهينة واعداد للصحابة رضوان الله عليهم. تنزل الايات والنبي يقعد معهم في دار الارقم يقرأ عليهم الايات - [00:07:10](#)

والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوتهم في الدنيا حسنة والاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. الناس اللي هاجرت في الله من بعد ما ظلمت في مكة اوعى تظن ان ربنا هيزيعلك. اذا ابتليت في الله اوعى تظن ان ربنا هيزيعلك. اذا ضيق عليك - [00:07:30](#)

شدد عليك اوعى تظن ان ربنا هيزيعلك. لا والله. لنبوتهم في الدنيا حسنة. والله ما ذكر لنا ما هذه الحسنة ايه سورة الحسنة دي؟ ربنا ما قالش لنبوة انهم في الدنيا مسلا منزلا كريما. او لنمكنن لهم في الارض - [00:08:00](#)

ولكن قال لنبوتهم في الدنيا حسنة. وكلمة حسنة تضفي علينا بظلالها كل شىء جميل حسن سينالون وتأتي كلمة حسنة مذكرة علشان تدينا معنيين كل ما هو حسن في الدنيا سيناله. وعلشان تطفئ ده للتعميم. وتضفي لنا بمعنى ثاني يا اخواننا. ان اعظم - [00:08:20](#)

حسنا في الدنيا سينالوها. وهذا ما كان للصحابة من بعد الهجرة. مكنوا في الارض او مكنوا في الارض. انتشرت دعوتهم؟ اه انتشرت دعوتهم ما عدش فيه عذاب ولا تنكيل ما عادش فيه عذاب ولا تنكيل. حازوا كنوز كسرى وقيصر اه حازوا كنوز كسرى وقيصر. طرحة - [00:08:50](#)

ابن عبيد الله كانت ارباحه في السماء سبعميت الف دينار. في السنة. لنبوتهم في دنيا حسنة. وصلت؟ اذا كل من ابتلي في الله يعلم يقينا بموعود الله لنبوتهم في الدنيا حسنة. كل انسان صبر على دينه لنبوتهم في الدنيا حسنة. البنت اللي لبست حجاب - [00:09:10](#)

لنبتهم في الدنيا حسنة. الشاب اللي ابتلي بسبب دينه لنبوتهم في الدنيا حسنة وبعد كده ربنا يقول لك ان اللي هاجر ده مش هياخد دنيا وبس. لأ ده كيس الدنيا وكسب اخرة - [00:09:40](#)

والاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. بس لازم ربنا يقول لك انك لازم تصبر. لان بلاء في الله مر. البلاء في جنب الله مر. قد يسجن المرء او يعذب كما حدث للصحابة - [00:10:00](#)

سجنوا وعذبوا. وهنتكلم دلوقتي على انواع السجون اللي كانت في مكة. لما ربيعة بن ابي عياش لما اراد انه يهاجر وابو اللي كان اخوه لاهه قبض عليه وسجنه في مكان بلا سقف. ده كان سجن. مع وحشة السجن حرارة - [00:10:20](#)

الشمس اللي كانت بتصهر الاجساد في الوقت ده. مع السجن مع الضرب والتنكيل والعذاب مع التجريب من المال كان امر صعب. فختم الله آيات الهجرة في سورة النحل قال ولاجل الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. بصوا. الذين - [00:10:40](#)

الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. وفي اخر السورة يتاب في سورة النحل برضو الله سبحانه وتعالى هذا المعنى بقوله ثم ان ربك

للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا - 00:11:00

ربك من بعدها لغفور رحيم. فمن الله من خلال الايتين على الصحابة بنوعين من انواع الرزق. بنوعين من انواع العطاء بنوعين من انواع العطاء من الله سبحانه وتعالى. النوع الاول هو الرزق المادي. لنبوينهم في الدنيا حسنة - 00:11:20

الرزق الثاني هو الرزق المعنوي المغفرة والرحمة. ثم تنزل من بعد ذلك آيات سورة العنكبوت آيات سورة العنكبوت. يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة. بدأت فكرة الهجرة تستقر الان في نفوس الصحابة. تستقر في وجدانهم. ان الحل الان اللي ربنا سبحانه وتعالى بيهيأ نفوس له - 00:11:40

ان انت تهاجر بس لازم مع الهجرة صبر. تعالوا ناخذها معادلة تعالوا ناخذها معادلة. المعادلة الطرف اول فيها من ثلاث اجزاء. والطرف الثاني فيها من جزئين. الطرف الاول فيها اودي في الله وابتلي في الله - 00:12:10

زائد صبر زائد هجرة. الجانب الثاني نعيم الدنيا زائد نعيم الآخرة. دي المعادلة لربنا سبحانه وتعالى وضعها ونقدر نفهمها من خلال هذه الايات. ثم من بعد ذلك الارهاص الثالث من ارهاصات الهجرة بيعة العقبة خلاص بقى لنا ظهر في المدينة. اما بقى النقطة الاساسية في ارهاصات الهجرة - 00:12:30

هي الرؤية التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وحيا من الله. خلاص بدأ تحديد الوجهة بقى خلاص. احنا في النهاية الان التحديد الوجهة في صحيح البخاري ان عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي للمسلمين اني اريت دار - 00:13:00
تعطيكم خلاص. انا ربنا امر بالهجرة خلاص. اذن في الهجرة. وانا شفت في رؤية دار هجرتكم ذات نخل بين نبتين وهما الحارتان فمن بعدها هاجر من هاجر الى المدينة. ارض - 00:13:20

بين حارتين بينها اراضي صحراوية صخرية في صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمهد الصحابة رضوان الله عليهم لنبوئينهم في الدنيا حسنة امرت بقرية تأكل القرى. يعني ايه تأكل القرى - 00:13:40

يعني من هذه القرية سينتشر الاسلام حتى يدخل جميع اهل القرى التي حول هذه القرية في دين الله عز وجل. يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس اي تنفي الخبث خبيث من الناس كما ينفي الكير خبث الحديد - 00:14:00

وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارضية نخل فوق في صدري انها اليمامة. اول ما وقع في صدر النبي ان مكان الهجرة ده هيكون فين - 00:14:20
في اليمامة فاذا هي يثرب اي مدينة؟ قربنا سبحانه وتعالى وضح لي لأ ده مش اليمامة ده ايه؟ ده دي المدينة وبالفعل بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعطي اوامره للصحابة بالخروج من مكة. عرفوا وجهتهم فين - 00:14:40

مع التدريب والتمهيد اللي حصل لهم في هجرة الحبشة الاولى والثانية. بدأ الصحابة رضوان الله عليهم للهجرة. بس مكة عرفت واهل مكة عرفت. فبدأ اهل مكة يضعدوا العراقيل في طريق كل من يريد الهجرة. مرة بحجز - 00:15:00

ومرة بحجز الزوجات والاطفال. ومرة ومرة الحبس والاحتياط تعالوا مع بعض نشوف مكة عملت ايه؟ واهل مكة عملوا ايه؟ ونشوف قد ايه فعلا ان قضية الهجرة قضية روى ابن اسحاق في سيرته باسناد حسن. ام سلمة زوجة النبي - 00:15:20

بتحكي بتحكي عن زوجها الاولاني ابو سلمة. وهم خارجين للهجرة. الهجرة هنا في البيت ده بيت. ابو السلامة وام سلمة وابنه سلمة الصغير. بتقول لما اجمع ابو سلمة على الخروج الى المدينة - 00:16:00

رحل لي بعيره ثم حملني عليه. وحمل معي ابني سلمة. ثم خرج بي يقود هذا البعير شوفوا النموذج ده الزوج هو اللي هيقود البعير. والزوجة والابن قاعدين فوق. وهيمشي على الصورة دي خمسميت كيلو. هيمشي على الصورة دي خمسميت كيلو. والعجيب يقول لك اصل هم اصل الاسلام - 00:16:20

المرأة ثم خرج بي يقود بي بعيره فلما رأته رجال بني المغيرة اهلها اهلي ام سلمة قالوا يا ابا سلمة على رسلك استنى. هذه نفسك غلبتنا عليها انت اسلمت خلاص انت حر. رأيت صاحبك هذه على ما نتركك تسير بها في هذه البلاد - 00:16:50

فنزعدوا خطام البعير من يده فاخذوني منه. قاموا واخذين الخطام بتاع البعير وقاموا منزليين البعير وشديين ام سلمة من على البعير

كده ببجرجروها. دي بنتنا. انت حر في نفسك رح انت عايز تشوف عايز تروح فين - [00:17:20](#)

فغضب عند ذلك بنو عبدالاسد اهل ابي سلمة. فقالوا هذه صاحبتة غلبتمونا عليها. لا والله لا نترك ابننا عندها. انتم متخيلين متخيلين المشهد؟ يعني الان هو وواحد زوجته مقعدها على البعير ومعها ابنها جه اهل الزوجة قاموا منزلين البعير وقاموا - [00:17:40](#)

جرجرين ام سلمة على وشها كده وقالوا انت حر في نفسك انما دي بنتنا. غضب اهل الزوج. فقام بنو عبدالاسد اهل ابي سلمة وانتزعوا ابو سلمة وانتزعوا سلمة الطفل الصغير وقالوا لا والله لا نترك ابننا - [00:18:10](#)

عندها اذ نزعتموها من صاحبنا. قال فتجازبوا بنية سلمة. بنوا المغيرة ببشدها في ولد من دراع وبنوة عبدالاسد ببشدها الولد من الدراع الثاني قالت ام سلمة فتنازعوا بني سلمة حتى خلعوا يديه. تخيلوا القهر تخيلوا القهر - [00:18:30](#)

ابو سلمة وام سلمة ببشوفوه مع ابنهم. هم كبار هيتحملوا. تخيلوا مدى الغل اللي موجود بين القبيلتين ومدى الالعاقه فاللي عايزين يعملوها علشان يمنعوا ابي سلمة وام سلمة من الهجرة. خلعوا كتفين الولد. الطفل الصغير ده - [00:19:00](#)

يشدوا ذراعاه من هنا ويشد ذراعاه من هنا فالدرع ده يتخلع وده يتخلع انطلق به بنو عبد الاسد. غلبوا بنو عبدالاسد بنو المغيرة خدوا الولد ومشوا. وحبسني بنو المغيرة عندهم - [00:19:20](#)

الطفل طفل اللي ما لهوش ذنب خلعوا ذراعاه والمرأة المسكينة خدوها حبسوها. خدوها حبسوها. وانطلق زوجي ابو سلمة الى المدينة وفرقوا بيني وبين زوجي وبين ابني. الاسرة اتشتت. الاب في حطة والام في حطة والطفل في حطة تانية - [00:19:40](#)

قالت فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطح. فما ازال قالوا ابكي كل يوم اقعد ابكي. بعد المشهد اللي رأيته ده. قالت حتى امسى سنة كاملة او قريبا منها. سنة كاملة تخرج كل يوم امام المأساة والمعاناة - [00:20:10](#)

فم القهر والظلم اللي شافته ام سلمة. في هذا المشهد سنة كاملة عمالة تعيط. بتقول حتى مر بي رجل من بني عمي احد بني المغيرة فرأى ما بي فرحماني. فقال لبني المغيرة الا تخرجون هذه - [00:20:40](#)

المسكينة فرقتم بينها وبين زوجها وولدها فعندها رقوا لحالي فقالوا الحقى بذنب يلا روحي لزوجك. ورد بنو عبدالاسد الي ولدي عند ذلك لما عرفوا خلاص انما راح ردوا الي ولدي. قالت فارتحلت ببعيري ثم اخذت ابني فوضعتة في حجري. ثم خرجت اريد زوجي - [00:21:00](#)

في المدينة وما معي احد الا الله. ما عيش حد الا ربنا سبحانه وتعالى اكتفى به وكيل وكفى به نصير. فقلت اتبلغ بمن لقيت حتى اقدم على خوتي حتى اذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان ابن طلحة انا عايز بس اقف بس جزئية يا جماعة دي هتمشي خمسمية كيلو لوحدها - [00:21:30](#)

في صحراء احنا لما بنسافر من مكة للمدينة بالليل ده رعب. رعب. تمشي بين الجبال كانوا في الصحرا لوحدها ولكن سبحان الله من توكل على الله عز وجل وكل الله له الاسباب. وعلى فكرة ربنا - [00:22:00](#)

حط له سبب ما كنتش في تصويره اصلا. دايم اللي يتوكل على الله كده. تلاقي المظلوم من رامي اعتماده كله على شخص معين ده ان شاء الله اللي ربنا يكرمني به. وتلاقي الخزلان من عنده. ولكن سبحان الله تلاقي نصرته من باب ما كان انسان يتخيل ان هو هيبجي النصرة من جهته - [00:22:20](#)

قالت بينا انا بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة اخي بني عبد الدار فقال لي الى اين يا بنت بني امية يا بنت ابي امية قالت اريد زوجي بالمدينة. فقال لها او ما معك من احد؟ انت معكيش - [00:22:40](#)

حد رايحة المدينة لوحده؟ ازاى يعني؟ او ما معك من احد؟ قالت لا الا الله. فقال لها والله ما لك من مترك. ما ينفعش اسيبك. طب ده كافر. ده كافر - [00:23:00](#)

ما تنساش اللي نقض برضه الصحيفة اللي كتبوها وحصلوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم اللي نقضها كان مين؟ كان كافر. واللي رقق قلب بني آآ أم سلمة على ام سلمة كان واحد كافر برضه. ما انا باقول لك الاسباب بتيجي من مكان انت ما كنتش متصوره اصلا. قال لا والله - [00:23:20](#)

ما لك من مترك فاخذ بخطام البعير فانطلق بي. فوالله ما صحبت رجلا من العرب قط. اكرم منه كان اذا بلغ بي المنزل لما اكون بقى هنزل في مكان علشان استريح شوية اناخ بي ثم استأخر عني. ينزل الناقة ويبعد عني - [00:23:40](#)
خالص علشان طبعي لما المرأة تيجي تنزل عارفين المرأة لما بتيجي تركب تاكسي كده فلما بترفع رجل الرجل الثانية بتبان. فهي هتنزل من من على بعيز فمممكن حاجة من جسمها تبان. فكان ينزل البعير ويعمل ايه؟ يبعد بعيد شوفوا اخلاق الرجل الكافر -

[00:24:00](#)

اللي كان ما يبيح لنفسه في وقت زي ده انه عينه تطلع على عورة امرأة. كان عندهم نخوة. كان عندهم شيم الرجال كانوا بيقدروا يعني ايه امرأة ممكن تتعري في يوم من الايام. مش يعرفوها رغما عنها - [00:24:20](#)
ثم استأخر عني حتى اذا نزلت استأخر ببعيري فحط عنه ثم قيده في الشجرة. واول ما انزل واقعد في جنب يروح ياخذ ويبعده ويربطه. ثم من بعد ذلك يقول تنحي يا ام سلمة يلا علشان عايزين بقى - [00:24:40](#)
امشي فيتنحي بعيدا عني فاركب على البعير ثم يأتي فلما يرى انني قد ركبت بقى يجي بعد كده ياخذ البعير فيأخذ بخطامه ثم يقوده حتى وصلنا او حتى اقدمني المدينة. فلما نظر الي الى قرية بني عمرو - [00:25:00](#)
يقول ابن عوف ابن قباء قال زوجك في هذه القرية وكان ابو سلمة نازلا فادخلنيها على بركة الله ثم انصرف راجعا اليه تمكن قالت فكانت تقول والله ما اعلم اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب ال ابي سلمة. ما اعرفش - [00:25:20](#)
شبيت في الاسلام اصيب كما اصيب هذا البيت. وما رأيت صاحباً قط كان اكرم من عثمان ابن طلحة. وما شفتش حد ابدا كان اكرم من عثمان ابن طلحة. ده كان النموزج الاول من تضيق قريش على المهاجرين - [00:25:40](#)
صورته كانوا يضيّقوا على الرجل انه ياخذوا زوجته او ياخذوا ابنه. ولكن سبحان الله كان الله عز وجل يتوكل امر هذا البيت. عرفت ليه ام سلمة لما مات زوجها كانت بتقول يعني ما من عبد تصيبه مصيبة سمعت النبي يقول ما من عبد تصيبه مصيبة - [00:26:00](#)
سوف يقول اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلفه الله خيرا منها. هي كانت بتقول فكنت اقول في نفسي ومن خير من ابي سلمة. مين افضل من ابي سلمة - [00:26:20](#)

ولكن سبحان الله ابدلها الله بخير من ابي سلمة برسوله صلى الله عليه وسلم. انموزج ثاني من التضيق اللي عملته قريش على الصحابة علشان ما يهاجموش مكة طوأت قريش طوأت مكة كلها بحبس تعرف مين اللي خارج ومين اللي داخل - [00:26:30](#)
علشان ما تسمحش لحد من المؤمنين بالهجرة. خرج بعد ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص الثلاثة دول اتفقوا مع بعض ان هم ايه؟ هيهاجروا سوا. واتفقوا على مكان في وقت محدد هنتجمع فيه اللي هيتأخر عن - [00:26:50](#)
عن الميعاد يبقى اذا هذا انسان حبس. يقول عمر بن الخطاب ابتعدت لما اردنا الهجرة الى المدينة انا وعياش ابن ابي ربيعة وهشام ابن العاص التناضض من بني غفار. مكان معين من قبيلة بني غفار. وقلنا ايننا لم يصبح - [00:27:10](#)

اللي هيعدي عليه الفجر وما يكونش في المكان ده فقد حبس فليمضي صاحباه. قال فاصبحت انا وعياش ابن ابي ربيعة عند التناضض حبس عنا هشام هشام اهل عرفوا ابوه طبعاً العاصي ابن وائل سيد من السادة. فالمخابرات عنده عالية - [00:27:30](#)
فحبس هشام ابن العاص فحبس هشام ابن العاص حبسوه وخذوه وحطوه في الحبس. وفتنوه في دين فافتتن فضلوا ضرب وتعذيب واهانة الى ان ارتد هشام كافرا بعد اسلامه وهنعر دلوقتي عمر بن الخطاب عمل معه ايه. فلما قدمنا المدينة نزلنا في بني عمرو بن عوف - [00:27:50](#)

عمر بقى بيحكي بقى واحنا في الطريق. وخرج ابو جهل بن هشام والحارس بن هشام الى ابن ابي ربيعة كان اخوه من الام. بيقول واحنا في الطريق وصل ايننا ابو جهل - [00:28:20](#)

لحقهم في الطريق. فقال يا هشام فقال له يا عياش ان امك قد نذرت الا يمس رأسها مشط ولا تستظل من شمس حتى تعود. امك حلف الدنيا ما فيش مية تمس جسمها. وهتفضل واقفة في الشمس - [00:28:40](#)
لحد ما تموت. يعني كانوا بيضغطوا عليه. انا عايز بس المقطع داهو. كانوا بيضغطوا عليه ان امك هتفضل واقفة فين؟ يبقى ده دليل

انه كانوا عارفين ان اقوى صورة من صور العذاب انه يحطوا حد فين؟ فاكرين بلال كانوا بيعملوا فيه ايه؟ فاكرين ابو فكيهة كانوا بيعملوا به ايه في ايه؟ فاكرين خباب - [00:29:00](#)

كانوا بيعملوا فيه ايه؟ فقال امك القول؟ لم تشرطت. ولو اشتد عليها ولو اشتدت عليها شمس مكة لاستظلت. فقال عياش ابن ابي ربيعة لا يا عمر سابرء قسم امي. امي حلفت انا هبر بقسمها. ولي هنالك مال فاخذه. وهناك ليه - [00:29:20](#)

كمال هاخده بالمرة واجي. فقلت له والله انك لتعلم اني لمن اكثر قريش مالا. شف خوف عمر على اخوه. انت عارف ان انا اكثر قريش مالا لك نصف مالي ولا تذهب معهما. يا عياش الناس دي عايضة تفتنك - [00:29:50](#)

بيتك لو الشمس حرقته شوية هتقعدهتستزل. آآ وازا كان لك فلوس انا هاديك نص مالي. شف كان ممكن عمر عايض ينفق نص ما له على اخره علشان يحافظ على دينه. فابى علي الا ان يخرج معهما. فلما ابى الا ذلك - [00:30:10](#)

قلت له اما انك قد فعلت فخذ ناقتي هذه. فانها ناقة نجيبة ذلول. فالزم ظهرها فان رادك من الشيء من القوم شيء فانجو عليها فانها لا تصدق. لو حسيت منهم بغدر بخيانة اجري. الناقة دي لا تسبق. فخرج عليها معهما حتى اذا كانوا ببعض - [00:30:30](#)

الطريق قال ابو جهل يا ابن اخي والله لقد استغلظت بعيري. البعير بتاعي ناشف اوي وبهدلني افلا تعقبني على ناقتك هذه؟ ما تخليني اكون وراك على الجمل ده. فقال بلى - [00:31:00](#)

قال فلما هم ان ينيخ راحلته ليتحول عليها وثب عليه عدو الله فاوثقه وربطه ثم دخل به مكة ففتنه عن دينه فافتتن اللي هيفكر في يوم من الايام ينزل خطوة مش هتبقى خطوة واحدة. ده هينزل كم؟ الف خطوة - [00:31:20](#)

استمسك بدينك. استمسك بدينك. واياك ان تفرط لان الانسان ممكن في بعض الاوقات في بعض الاوقات. النقطة دي مهمة جدا في الامور التربوية الاخلاقية. ان انا في يوم من الايام انا على دين وعلى خلق. فالشيطان يجي يقول لي ايه البنت اللي على الفيس ده اهي ما شاء الله فيها خير كبير. يا ابني كلمها تصلي - [00:31:50](#)

فضل آآ خد رقمها وابقى صحيحها بس لصلاة الفجر. صدقني اوعى تعمل زي ما عمل عياش ابن ابي ربيعة. اصل انا هاروح اجيب فلوس واجي لا فوجئنا بعد كده ان الصحيان لصلاة الفجر انتهى بفاحشة موبقة. ما هو فضل ينزل - [00:32:20](#)

كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. ما هي بدأت مع برصوص العابد بايه بخطوة برصاصة عابد من عباد بني اسرائيل. ثلاثة اخوات من بني اسرائيل لهم اخت. هم دول بس اللي في الحياة مع بعض - [00:32:40](#)

الثلاثة طالعين للجهاد سابوا اختهم طب نسيها فين؟ عند العابد. عند برصيصة العابد. طيب كل يوم ينزل لها الاكل ويطلع يجري يستخبى في صومات. لانه عارف ان كيد الشيطان خطير. لحد ما في يوم جا له الشيطان اخواتها يا سيدي بقى لها فترة - [00:33:00](#)

بقى لهم فترة بعيد عنها. ودي وحيدة والقضية مش قضية اكل وشرب يعني. لازم تقعد معها كده وتنصحها وتذكرها بالله وتاخذ على قدها. يعني تظمن كده طيب آآ نزل آآ مش محتاجة حاجة. لو احتجت حاجة انا جنبك اهون صفارة بس. هتلاقينا على طول -

[00:33:20](#)

انت شكلك حزينة. خلاص طالما ضحكت وعرفت الخبطة منين دي حزينة ليه؟ انا نفسي اسعدك. انا مش عارف ايه؟ بدأت بخطوة. وكل يوم بدأ ينزل برصاص العابد بعد ما كان كلام لو محتاجة حاجة انا معك وصل الامر انه وقع في الفاحشة معها. جاء له الشيطان قال له انت وقعت في الفاحشة وهي حامل - [00:33:40](#)

يعني طب ده هي ولدت. طب اخواتها لما ييجوا هيقولوا ايه؟ طب ده لو ضغطوا عليها هتقول مين؟ بالصيص والعابد. خد ابنها اقتله علشان الجريمة تبقى ايه؟ تعدي ولا من شاف ولا من ديلي. قتلوا ابنها قتل ابنها. بعد شوية جا له الشيطان قال له انت - [00:34:10](#)

تظن انك بعد ما فعلت مع ما فعلت وقتلت ابنها ان هي تسكت اقتلها هي كمان. قتلها هي كمان. ودفنها مع ابنها في مكانه تعلموا بصخرة. جم اخواتي البنت. فين بنتنا؟ ده ماتت الله يرحمها بقى ويحسن اليها. ييجي الشيطان في الحلم - [00:34:30](#)

الثلاثة اختكم ما ماتتش؟ اختكم حصل فيها كزا وكزا وكزا وكزا وكزا وهي في المكان الفلاني وعلامة المكان بدك اهالي صخرة راحوا شالوا الصخرة حفروا لقوا اختهم وايه جابوه وصلبوه هيقتلوه. جا له الشيطان وقال له مخرجك الوحيد - [00:34:50](#)

دلوقتي ايه اسجد لي اسجد لي دلوقتي وانا اخرجك من ايدين الناس دي. فسجد له فقتلوه. فسجد فقتلوه. كمثّل الشيطان اذ قال

للانسان ايه؟ اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهم - [00:35:10](#)

فانهما في النار خالدين فيها. عياش بن ابي ربيعة لأ أنا عايز ابر قسم امي دي اول خطوة. وصل بعد ذلك الى ان عياش افتتن في دينه

فافتتنوا ما حدش يسمح لنفسه انه في يوم من الايام انه ينزل خطوة في المعصية. اللي بينزل خطوة بيضيع - [00:35:30](#)

اللي بينزل خطوة بيضيع. لان الشيطان لما بيحب يوقعنا في كبائر عظيمة ما يودينا على طول. النبي بيودينا لايه اه

خطوة خطوة عشان كده ربنا قال لنا في كتابه لا تتبعوا ايه؟ مش خطوة واحدة ده خطوات - [00:35:50](#)

وده كان انموذج من النماذج اللي عملته مكة وخدوا ربيعة ابن ابي عياش والعاصي ابن وائل وهشام ابن العاص وحطهم في بيت بلا

سقف سقف ما فيش سقف مكان سجن اتسجنوا فيه في قمة الحرب بيكابدوا فيه الاهوال. ولكن - [00:36:10](#)

بفضل الله سبحانه وتعالى بسبب دعاء النبي لهم وبسبب اختلاف الصحابة في المدينة يا ترى الناس اللي ارتدت بعد فتنتها دي دور

ربنا يقبل منهم ولا لأ؟ فنزل قول الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله كتبها عمر لاخيه - [00:36:30](#)

سيدنا ابي ربيعة ولاخيه هشام بن العاص وسبحان الله وقع في صدورهم ان الاية دي لهم فامنوا وحسن اسلامهم ثم هاجروا الى النبي

صلى الله عليه وسلم في المدينة. ده كان اسلوب من الاساليب اللي استخدمتها قريش عشان تعرقل حركة الهجرة. اسلوب تالت. انه

ياخدوا كل - [00:36:50](#)

الامواج ياخدوا كل اموالهم عشان يمنعوهم من الهجرة. يطلع قرار كده بمصادرة اموال الصحابة رضوان الله عليهم عشان لما ناخذ

باله كله هو يقول خلاص انا مش مهاجر. زي مين؟ زي مين؟ صهيب - [00:37:10](#)

يقول ابو عثمان النهدي بلغني ان صهيبا حين اراد الهجرة ضربت قريش على بيته حصارا ده تاجر تاجر كبير وعنده اموال عظيمة

جدا. والراجل ده كان بينفق فلوسه على النبي. خلاص اضرب حصار على بيته. وكان لما يحب انه يخرج ليقضي - [00:37:30](#)

حاجته كانوا يبيقوا معه. لحد ما في يوم من الايام فكر في فكرة ان كل شوية يخرج لقضاء الحاجة ويرجع. يخرج لقضاء الحاجة

ويرجع ويقول لهم اصاب نداء في بطني. عندي مرض في بطني. فطلع في الليلة الواحدة عشرة خمستاشر مرة. في المرة الخمستاشر

في المرة الاربعتاشر كان معه حد - [00:37:50](#)

من واحد لاربعتاشر مع حد. المرة الخمستاشر خلاص ما كنش معها حد. وصلت؟ خرج وهرب. ووجد انه هو راح ياخذ الحاجة واناخر

طلعوا كلهم وراه لانه خلاص. فلققوا به في الطريق. فقال يا معشر - [00:38:10](#)

لقد علمتم انني من اركامكم. وان في كنانتي هذه عشرة اسهم. والله لا تخلصون اليه حتى حتى اجعل في صدر كل واحد منكم سهما.

انا معي عشر اسهم احط سهم في صدري كل واحد فيكم. ثم والله لاجالذكم بسيفي - [00:38:30](#)

حتى يقضي الله امرا كان مفعولا. ليه هم خرجوا خرجوا حواليه كام واحد؟ خرجوا هو رقم واحد. لا بيقول انا هموت عشرة منكم

بالاسهم وبعد كده هم خرجوا بكام واحد؟ عشان تعرفوا يعني ايه مكة بتقفل الطريق على كل واحد اراضي الهجرة. ثم من بعد -

[00:38:50](#)

ذلك اجالذكم بسيفي هذا حتى يجعل الله يكون امرا كان مفعولا. طيب وبعدين قالوا يا صهيب جئتنا صعلوقا لا مال لك. جيت لنا

صعلوق لا مال لك. فكتر ما لك عندنا. وبلغت - [00:39:10](#)

الذي بلغت ثم تريد ان تخرج بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك. فقال صهيب ارايتم ان جعلت لكم مالي لو خدتوا فلوسي قالوا خلونا

سبيلي؟ اتخلون سبيلي؟ قالوا نعم. قال فاني قد جعلت لكم ما لي هو - [00:39:30](#)

تاني كذا وكذا. قبل ما يوصل صهيب ابن سنان للمدينة كان النبي طالع مستنيه. عشان يعطي له هذه بشرى ربح البيع ابا يحيى. ربح

البيع ابا يحيى وينزل قول الله سبحانه ومن الناس من يشري نفسه بطيغا - [00:39:50](#)

طاء مرضات الله والله مش بقول لكم الهجرة كانت استعلاء. مش الهجرة بقول لكم عنها ان هي كانت استعلاء عايز دي الفلوس؟ ايه

الفلوس؟ خدوا الفلوس. ايه الفلوس؟ استعلاء عن المال. استعلاء على الارض اللي انا عشت عليها. استعلاء عن الدار - [00:40:10](#)

هو عن الاهل وعن الولد استعلاء عن كل شيء. الله اعلى. الله اعلى. ربنا رقم واحد في حياتنا. مركزيتنا ربنا خدوا اللي انتم عايزينه.

بس هنهاجر. وهنوصل المدينة وهنقابل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:30](#)

في هذا الوقت بدأت افواج المهاجرين تصل للمدينة وبدأ الانصار يبعدوا العدة علشان استقبال الناس اللي جاية دي الناس اللي جاية دي يقعدوا فين؟ هياكلوا ازاي ويشربوا ازاي؟ فعمل الصحابة في المدينة فكرة ما اعظمهم من فكرة فكرة البيوتات - [00:40:50](#)

الحاضنة يعني ايه البيوتات الحاضنة؟ بدأت تبقى في دور معينة في المدينة تامن دور في المدينة كل قبيلة من قبائل المدينة جعلت دار كاملة دار كاملة. تستقبل فيها وفود المهاجرين. مثلا دار مبشر بن عبد - [00:41:10](#)

منذر رضي الله عنه ونزل فيها مجموعة من المهاجرين من النساء والرجال ودي الدار اللي نزل فيها عمر بن الخطاب وحفصة بنت عمر وزوجها عياش ابن ربيعة دار خبيب ابن ايساف ودي اللي نزل فيها طلحة بن عبيد الله وامه وصهيب بن سنان - [00:41:30](#)

واسعد ابن زرارة ودي اللي نزل فيها حمزة ابن عبد المطلب. دار سعد ابن خيثمة ونزل في اوديه كانوا يسموها دار العزاب الضاد دي يسموها دار الايه؟ العزال. اللي اتجمع فيها كل العزاب من المهاجرين. فعملوا بيوت للعزاب وعملوا بيوت للايه - [00:41:50](#)

للعائلات دار عبدالله بن سلمة نزل بها عبيد بن الحارث وامه سخيطة ومسطح ابن اسامة والطفيل ابن الحارس وطليب ابن عمير والحصين ابن الحارث نزلوا جميعا في هذه الدار. اه دار المحتضن ابن المنذر - [00:42:10](#)

ودي اللي نزل فيها الزبير بن العوام وزوجته اسماء بنت ابي بكر وابو صبرة وزوجته ام كلثوم. دار بني عبد الاشهل دار بني عبد الاشهل والمحتضن في الدار دي كان سعد بن معاذ. اللي كان الدار دي كانت بتاعت سعد بن معاذ. ونزل فيها - [00:42:30](#)

مصعب ابن عمير وزوجته حامله بنت جحش. رضي الله عنهما. دار بني عبد النجار دار بني النجار والمحتضن فيها اوس بن ثابت المحتضن معناه هو اللي بيتكفل بالدار بيتكفل بالاكل والشرب ويتكفل بالرعاية. هو المحتضن فيها اوس بن ثابت رضي الله -

[00:42:50](#)

ودي اللي نزل فيها بقى مين؟ عثمان ابن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبدأ بالفعل الانصاري اول مرحلة من مراحل النصر. ما حداث هيجي من المهاجرين الى المدينة الا اما هنيسر له المكان اللي ينال فيه ياكل - [00:43:10](#)

فيه يشرب فيه ونوفر له بعد كده المال ونوفر فيه لو عازم نجوزه. زي ما هنعرف احنا بتكلم على المؤاخاة ان عبدالرحمن بن عوف لما النبي اخى بينه وبين سعد ابن ربيع ان المسألة ما كانتش بيوتات حاضنة. بس ان احنا نجيب لك مكان - [00:43:30](#)

تقعد فيه وخلاص ابداء. ابداء. قال له انا معي مال قد كده خد نصه. وانت شاب عازب احنا النهاردة انا عندي زوجتين انا هجيب لك الاتنين. بص شف اجملهم مين اطلقها واتجوزها. اذا وصورة الانصار - [00:43:50](#)

للمهاجرين ما كانتش لا ده حاجة ضخمة جدا. اخوانا في نقطة مهمة جدا ان كل الاسماء اللي احنا قلناها دي اسماء ناس اغنيا جدا عثمان بن عفان عبدالرحمن بن عوف مصحف بن عمير الزبير بن العوام. الناس دي سابت في مكة اموال طائلة - [00:44:10](#)

الناس دي ما كنتش عايشة ما كانوا فقراء فمش فارقة معهم هنا ولا هنا. الناس دي كانوا من الاثرياء على الناس انه يهاجر ويسيب وهو مهاجر المهاجر في الليل خوفي عشان هنشوفه. لا ياخذ معه فلوس ولا عارف ياخذ ولا عارف يعمل اي حاجة. ولو فكر انه يبيع -

[00:44:40](#)

ارض له في مكة او يبيع بيت له في مكة هيسأله وهو يبيع البيت ليه؟ يبقى اكيد مهاجر. حاصر الراجل ده. الناس دي سابت كل حاجة. مش سوق الهجرة استعلاء الهجرة استعلاء على كل متطلبات النفس. انا ارضي فلوسي وبيتي. لا. سيب الكلام ده احنا -

[00:45:00](#)

ربنا والله خير واتقى. مش كده وبس بل كان في بعض الناس وهي مهاجرة كانت لها ظروف خاصة. قال الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرکه الموت. الاية دي نزلت في مين؟ الاية دي نزلت في - [00:45:20](#)

في حد من الصحابة كان رجلا كبيرا في السن لا يثبت على راحلة. ربنا يا رب يدي لكم طولة العمر مع حسن العمل. شف انت قاعد ثابت عايز تميل كده ميل براحتك مش هتقع. عايز تميل كده تميل براحتك مش هتقع. انما ده ما كانش يقدر يسيطر على نفسه. لو

قعد القعدة اللي انا قاعدها كده يقوم واقع - 00:45:40

لازم يتسند كده. فكان رجل كبير السن. لا يثبت على راحلة. وكان مرض مرضا تحديدا عمي بسببه يعني مريض واعمى. العزr الواحد من الاربعة دول يدي له رخصة انه يقعد. ما يهاجرش - 00:46:00

ولكن يقول لاولاده ربنا يقول ان ارضي واسعة. ولا افضل قاعد هنا احمولوني لا عذر لي عند الله. لا انت لك عذر. ولكن يقول احمولوني انا عايز اهاجر الى رسول الله. عايز اهاجر من المدينة. يركب الجمل بتاعه الناقة بتاعته ويحملوه عند التنعيم عند مسجد عائشة يقع يموت - 00:46:20

يوصل قبر المدينة الصحابة يقولوا يا ترى هو الراجل ده آآ ربنا يقبل منه ولا ما يقبلش منه؟ الراجل ده يعني شهيد في اعلى درجات الشهادة فيما قام في قلبه انه عايز يهاجر وينفz امر ربنا؟ ولا الراجل ده القى بيديه الى التهلكة؟ القى بنفسه الى التهلكة. فينزل قول الله - 00:46:40

وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره ايه؟ لا انتم ما تحسبوهاش كده احسبوها باللي كان في قلب الراجل ده. اللي كان في قلب الراجل ده انا تعظيم القرآن انا عايز انفz امر ربنا. مش بقول لكم الهجرة استعلاء -

00:47:00

استعلاء على امراض الجسد على وجع الجسد استعلاء على كل شيء. كل موقف من المواقف اللي احنا قلناها النهاردة ده استعلوا فيه على كل حاجة عشان كده بقول لكم ارواحهم علت على ابدانهم. ارواحهم وابدانهم علت على - 00:47:20

وازواجهم حب الله علا في قلوبهم على حب الاهل والدار والمال والولد استعلاء استعلاء لحد ما وصلوا المدينة. وبدأت البيوتات الحاضنة تجمع كل هؤلاء. وبدأ بالفعل الصحابة يستقروا في المدينة. وفي يوم ستة وعشرين سفر. سنة اربعتاشر من من البعثة -

00:47:40

سنة اربعتاشر من البعثة حدث امر جلل. اجتماع من اخطر الاجتماعات اللي تشهدها دار ندوة يا ترى ايه اللي هيحصل في الاجتماع ده؟ وليه النبي صلى الله عليه وسلم اخر هجرته كده؟ ليه ما - 00:48:10

كرش مع الصحابة من اول يوم ويا ترى هجرة النبي كانت ماشية ازاي وطريقها ازاي ان شاء الله نعرفه في درس بكرة باذن الله تبارك وتعالى. جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وفيه درس مهم جدا معلش. الكلام مش عايزينه

حكاية ولا حدوتة بتتقال - 00:48:30

انت النهاردة هستعلي بايه؟ انت النهاردة هستتعلب ايه؟ الصحابة استعلوا خلاص. هجرتهم كانت استعلى انا بقى هعمل ايه؟ هعمل ايه النهاردة؟ كل واحد النهاردة هيجيب ورقة وقلم ويكتب كده ذنب كان بيعمله يقول من النهاردة انا نويت الهجرة. انا عندي استعلاء

لان ربنا النبي بيقول لنا والمهاجر من هجر ايه - 00:48:50

ما نهى الله عنه انا هكتب تلت اربع ذنوب من اللي انا بعملهم مداوم عليهم ومن النهاردة هخطب جنبهم كده استعلاء انا هستعلي

بروحي عن الاثام والمعاصي دي متفقين؟ عايزك تكتب كده طاعة انت مقصر فيها. هتكتب من النهاردة استعلاء - 00:49:20

قوي قوي ان شاء الله بهذه الطاعة عند الله سبحانه وتعالى. علشان ناخذ السيرة وتكون دروس واقعية في قلب الواقع بتاعنا ان شاء

الله. جزاكم الله خيرا ما توصل الله نبينا محمد - 00:49:40

- 00:49:50